في خاتمة المصباح فقال وقد جاء منه تعدى ثلاثيه
وقصر رباعيه عكس المتعارف نحو اجفل الطائر وجفلته
واقشع الغيم وقشعته الريح وانسل ريش الطائر
اى سقط ونسلته وامرت الناقة در لبنها ومرتها
واظارت الناقة عطفت على بوها وظارتها اى عطفتها
وانقع العطش سكن ونقعه الماء سكنه واحاص النهر
وخضته واجحم زيد عن الأمر وقف عنه وجحمته واكب على
وجهه وكببته واصرم النخل وصرمته اى قطعته وامخض
اللبن ومخضته واثلثوا صاروا بأنفسهم ثلاثة وثلثتهم
صرت ثالثهم وابشر الرجل بمولود سر به وبشرته وقوله
كذاك اى كأعرضه الأول في كونه رباعيا وهو خبره اى اعرضه
اذا بدا كأعرضه اذا صد في وزنه والله اعلم قوله

وقد عرضت الجند والكتابا   أعرضه والجارية الكعابا
اعرضها عرضا على المبيع   فارعني سمع فتى سميع

اقول الجند بالضم العسكر كما مر وعرضه بالفتح اى نظر
احوال اهله وامرهم بين يديه ليستقرئ احوالهم واحدا
واحدا والكتاب بمعنى المكتوب وعرضه اى قرأه عن ظهر القلب
وقوله أعرضه صرح الجوهري والفيومي بأنه مكسور كيضرب
وهو ظاهر الخلاصة وغيرها وقيل انه مضموم كينصر وفي القاموس
كالنظم لايراده اياه بالذكر ايماء له لكن الأول هو المعول
عليه والجارية بالنصب عطف على المفعول ومراده الفتية من
النساء واطلاقه على المملوكة فتية اولا والكعابا بالفتح
صفة الجارية قال الجوهري الكعاب بالفتح والكاعب وهي الجارية
حين يبدو ثديها للنهود وقال المجد كعب ثديها كضرب ونصر
نهد وقوله أعرضها هو بالكسر كيضرب مضارع عرضت

الجارية

الجارية وعرضا بالفتح مصدره على القياس وعلى المبيع
متعلق باعرضه وفيه ايماء لشرحه والمبيع مصدر ميمي
اى البيع ومراده القياس مباع ومعنى عرضه الجارية على
البيع اراها لمن يشتريها واظهر حاله وابرزها ليتأملها
وهو راجع لمعنى ما قبله وتمم بقوله فارعني امر منه ارعاه
سمعه اذا صيره يرعاه ويراقب ما يقوله وضمير المتكلم
مفعوله الأول وسمع مفعوله الثاني وفتى مضاف اليه
اى شخص سميع مبالغة في السامع اى مستمع استماعا لا لهو
فيه وقد يكون السميع بمعنى المسمع اى الذي يسمع غيره كما
في قوله «امن ريحانة الداعي السميع» . قوله

وانت قد عرضت اى عرضه   تعرضا اى ضخمت باذا اعرضه

اقول عرضه الشيء بالضم ككرم اتسع بدنه واى صفة
لمصدر محذوف اى عرضا اى عرضا اى عظيما والعرضه
كعنب مصدره كالسمن والكبر والصغر والعظم ونحوها
من المصادر الواردة على فعل بكسر اوله وفتح ثانيه وقالوا
العراضة بالفتح كالكرامة ايضا كما في القاموس والمصباح
والصحاح وانشد

«اذا ابتدر القوم المكارم عزهم   عراضة اخلاق ابن ليلى وطولها»

وتعرضه بالضم ككرم من كرم وقوله اى ضخمت بالضم تفسير
لعرضت فهو مثله وزنا ومعنى يقال ضخم ككرم ضخامة وضخما
بالتحريك اذا عظم جسمه والضخم العظيم من كل شيء ياذا
المخاطب بالكاف فاعرضه امر منه اى اضخم وازدد عرضا قوله

وما الذي يعرضه زيد الكذا   بالكسر قيل والضيف سرحدا

اقول ما استفهامية اى اى الأشياء يعرضه مضارع عرضه
كضرب وفاعله ضمير عائد على ما وزيدا مفعوله وكذا متعلقه

Copyright © King Saud University